

الانانية العقلانية لدى طلبة الجامعة

الكلمات المفتاحية: الانانية العقلانية ، طلبة الجامعة

مؤيد هشام بهلول الدوري

أ.د هيثم احمد علي الزبيدي

جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية

dr.haihem2004@gmail.commmoayedhisham@gmail.com

تاريخ قبول نشر البحث ٢٥/٥/٢٠٢١

تاريخ استلام البحث ٢٩/٤/٢٠٢١

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف الى الانانية العقلانية لدى طلبة الجامعة ، دلالة الفرق الاحصائية في الانانية العقلانية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس والتخصص ، تكونت عينة البحث من (٤٠٠) طالب وطالبة من جامعة ديالى اختيرت بطريقة الطبقيّة العشوائية ولتحقيق اهداف البحث الحالي تم بناء مقياس الانانية العقلانية وفق نظرية راند (Rand,1964) ويتألف المقياس من (٣٤) فقرة ، وتم التحقق من الخصائص السكومترية من صدق الظاهري وصدق البناء والتحقق من ثباته حيث بلغ معامل الثبات بطريقة الفاكرونباخ (٠,٨٨) وبطريقة اعادة الاختبار (٠,٨٢) ، بعد معالجة بيانات البحث احصائياً باستعمال الحقيبة الاحصائية (spss) ، وتوصل الباحث الى النتائج الاتية : ان افراد عينة البحث لديهم انانية عقلانية عال قياسا بالمتوسط النظري للمقياس ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية معنوية في الأنانية العقلانية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور، اما عن التخصص فتوجد فروق ذات دلالة إحصائية معنوية تبعاً لمتغير التخصص ولصالح العلمي ، وفي ضوء هذه النتائج خرج الباحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات .

مشكلة البحث:

ان المشكلة القائمة هي عدم قدرة الأفراد على التصالح مع مفهوم الانانية ، وما هي الحدود التي تحدد الانانية البشرية ، بالرغم من ان كل كائن حي لديه الانانية ، ولكن المشكلة هنا كيف نميز بين الانانية العقلانية وغير المعقولة ، فالأنانية العقلانية هي السعي وراء المصلحة الشخصية ، وهي حالة الوعي التي تمثل رد فعل لتحقيق قيم الفرد ، بمعنى إذا حقق الفرد عملاً منتجاً ، فإن سعادته هي رد الفعل التلقائي لنجاحه ، كما انها شيء اساسي في شخصية الفرد وهو عكس تصور البعض بانة سيء (Hoyek,1982:269). ولهذا فان مشكلة الأنانية

في المجتمع الحديث أصبحت ذات طابع خاص، إذ تؤثر الانانية العقلانية تأثيرا ايجابيا على دوافع الطالب داخل الجامعة إذ انها تعد مكملا لإشباع طموحاته داخلها مما يساهم في تحقيق الاشباع المطلوب والوصول لتحقيق السعادة والرضا والارتياح، وانعقلانية الطالب الجامعي في كسب المصالح ونقصه بالمصالح في هذه المؤسسة هي كسب ثقة الاساتذة وجذب انتباههم من جهة ، والقدرة على تطوير المهارة الشخصية وبالطبع التميز الدراسي والتفوق الآ محدود والقدرة على تحديد الاهداف وثقة الطالب بنفسه وبقدراته ولهذا ينبغي استغلال تلك العوامل لصالحه والحصول على اكبر قدر من الفائدة باستخدام أنانيتة العقلانية وأفكاره الايجابية التي لا تؤدي الى ايقاع الضرر بالآخرين ، وباعتبار الطلبة هم الركيزة التي يعول عليهم في بناء المستقبل والنهوض بالواقع العام (Bidinotto,2007:107) .

وفي ضوء ما تقدم يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالسؤال التالي ؟

_ هل توجد علاقة بين الانانية العقلانية وتحقيق الاهداف لدى طلبة الجامعة ؟

اهمية البحث :

لعل ابرز الصفات الطبيعية في الانسان هي تلك التي تبرز شخصيته وتعبر عن اعماق فديته ونعني بها الانانية ، ومن هنا تبرز اهميتها لان من المستحيل ان يفقدها احد حتى ولو كان من اعظم الناس تجردا ، واكثرهم بذلا ، لأنها اذا فقدت معناها انعدام الوجود الذاتي للكائن الحي ، وهذا امر لا يجوز ، لكن يمكننا ان نوجه أنانيتنا للتوجيه الصالح الذي يجعلها مفتاحا لعظمة نفوسنا ، وسمو شخصيتنا ، عن طريق ادراكنا وتفكيرنا لكسب المصالح وهو ما يطلق عليها الانانية العقلانية (wilso,1983:156). إذ ان الانانية اذا وجهت للتوجيه الصحيح ، واخذت بالمران على ما يجب ان تؤخذ عليه اصبحت نورا نستضيئ به في حياتنا واعمالنا وسراجا ينيّر لنا سبل السعادة (الفاسي ، ١٩٥٢ : ٦). وباعتبار ان الجامعة من المؤسسات المهمة وذلك لأنها ترسم مستقبل الطالب وتفتح افاق التطلع الى المستقبل والرفي بحياته وتحقيق الرفاهية ، لهذا نلاحظ اهتمام الطلبة المتزايد بالتصرف بطرق توفر لهم اكبر قدر من الفائدة وتوجيه سلوكهم لما فيه منفعة شخصية والتفكير بعقلانية للحصول على اكبر فائدة ممكنة تساعده بعد اكمال دراسته من دخول ميدان العمل والانتاج وبالتالي الحصول على اكبر قدر من السعادة ، وعليه يعد طلبة الجامعة شريحة مهمة في المجتمع ، لانهم قادة المستقبل في اغلب مفاصل الحياة وميادينها لان بيولوجية البشر تمثل مفتاح عقد اجتماعي

شبه كامل ، فهم انانيون ويحسبون ما يكفي ليكونوا قادرين على الانسجام الاجتماعي والتوازن (عيسوي ، ١٩٨٩ : ١٧) .

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف الى :

١ _ الانانية العقلانية لدى طلبة الجامعة .

٢ _ دلالة الفرق الاحصائية في الانانية العقلانية وفق متغيري الجنس (ذكور ، اناث) والتخصص (علمي ، انساني) .

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة ديالى من كلا الجنسين (ذكور - اناث) ومن التخصص (علمي - انساني) للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١) وللدراسة الاولى الصباحية فقط .

تحديد المصطلحات :

أ_ الانانية العقلانية (Rational selfishness).

١_ تعريف راند , 1964Rand () :-

والتي عرفتھا بانھا الاهتمام بالذات بشكل عقلائي وعدم تعرض المرء لما يتعارض مع مصالحه الذاتية وعدم التضحية بنفسه من اجل الاخرين او تضحية الاخرين له ، وايمان الفرد بان حياته اغلى ما يملك وان العقلانية هي الفضيلة العليا وان السعادة هي اسمى اهداف الحياة (Rand : 1964:16) .

٢_ تعريف كارسو (Caryso, 2012) .

هي ان يتمتع الفرد بعقلانية مثالية ، يسعى من خلالها للحصول على اقصى قدر من الرضا في جميع الانشطة وتحقيق الرفاهية ، مما يسمح له بتقييم الخيارات الامثل من جميع الافعال . (Caryso, 2012, p.352) .

التعريف النظري : ويتبنى الباحث تعريف (Rand, 1964) تعريفا نظريا للبحث الحالي لأنه اعتمد نظريته في بناء المقياس .

التعريف الإجرائي : هي الدرجة الكلية التي سيحصل عليها الطالب الجامعي عند أجابته على مقياس الانانية العقلانية الذي بناه الباحث .

ب _ طلبة الجامعة (University students)

بأنهم الطلبة الذين انهوا مرحلة الدراسة الاعدادية بنجاح وانخرطوا في صفوف الجامعة على مختلف اقسامها الانسانية والعلمية (ذكورا واناثا) (الزويبي، ٢٠٠٠ : ٦١).

اطار نظري:

لا يمكن للإنسان أن يعيش ويزدهر من خلال التصرف بما يتعارض مع متطلبات حياة الخاصة ، وإذا أردنا أن نعرف ما هي هذه المتطلبات ، يجب علينا تحديد الحقائق ذات الصلة بالنظر إلى طبيعتنا البشرية ، نحن نحتاج إلى قيم معينة بالترتيب للعيش والازدهار و نحن بحاجة إلى متطلبات مادية مثل الطعام والملبس والمأوى و نحن بحاجة إلى قيم روحية ، مثل احترام الذات ، كما ونحتاج القيم اجتماعية والقانون والحرية والانتماء وبالتالي لكي نحقق العيش والازدهار ، يجب أن نؤيد ونوظف القيمة الأساسية التي تكون هويتنا والسعي وراء كل قيمة الأخرى الممكنة (Biddle,2018:9) . وفي ضوء ذلك ، لا تعني الانانية العقلانية ان تأخذ ما تريد وتوقع الضرر بالآخرين ، وانما تعني استخدم عقلانيتك في الحكم لمعرفة الأهداف ومسارات العمل التي ستؤدي إلى الحصول على اكبر قدر من السعادة والرضا ، والعمل بهذا الأساس إنه يعني خذ ما أنت تريد بعقلانية ، وصياغة مبادئ حولما هو الخير والشر في حياتنا (Falk,2000:217) .

النظريات التي فسرت الانانية العقلانية :

نظرية اين راند (Rand,1964)

ترى راند ان الأنانية العقلانية هي الاهتمام بالذات بشكل عقلائي وعدم تعرض المرء لما يتعارض مع مصالحه الذاتية وعدم التضحية بنفسه من اجل الآخرين او تضحية الآخرين له ، وايمان الفرد بان حياته اغلى ما يملك وان العقلانية هي الفضيلة العليا وان السعادة هي اسمى اهداف الحياة لذلك ، فالأنانية هي فضيلة أساسية والأخلاق الموضوعية هي شكل من أشكال الأنانية الأخلاقية، وعلى النقيض من ذلك فإن الإيثار الذي وصفته راند بأنه التضحية بالذات من أجل الآخرين بوضع مصالحهم فوق مصالح المرء هو بالضبط خطأ أخلاقي أساسي لهذا السبب ، فإن المدى الذي تعيش فيه مع مصلحة ذاتية عقلانية هو مدى العيش بسعادة (Rand,1964:11). وركزت في نظريتها الانانية العقلانية على مفهوم القيمة ، ومن المستفيد من هذه القيمة كمحصلة نهائية ورفضت النظر الى مبدا الايثار والذي يمثل أن أي

إجراء يتم اتخاذه لصالح الآخرين هو عمل جيد ، وأي إجراء يتم اتخاذه لمنفعة الفرد يعد أمراً شريراً وبالتالي فإن المستفيد من الفعل هو المعيار الوحيد للقيمة الأخلاقية (Bernstein:208:2000,) ورفضت راند التعريف التقليدي للانانية جنباً إلى جنب مع مفهوم الإيثار ، وتعدّه شعوراً خاطئاً إما التضحية بالذات للآخرين أو التضحية بالآخرين من أجل الذات ، فالشخص العقلاني هو الذي يدعم حياته وسعادته بجهوده الخاصة ، ولا يضحى بنفسه من أجل الآخرين ، وبالتالي إذا كانت النظرة التقليدية للانانية صحيحة ، فلا يمكن أن تكون هناك علاقات شخصية خيرة والسعادة هي مقياس نجاحه بما يتوافق مع الذات (Bidinotto, 2007: 107). ولهذا تقرر راند نتيجة لذلك إن الطريقة الناجحة الوحيدة للبحث عن السعادة هي الانانية العقلانية او ما يسمى (المصلحة الذاتية العقلانية) لذلك يمكن للمرء أن يتعلم السعي وراء سعادته من خلال اكتشاف قيم تعزيز الحياة (Sciabarra,2013:89) .

جيمس كولمان (١٩٨٩) :

تنص نظرية الاختيار العقلاني على أن الأفراد يعتمدون على حسابات عقلانية لتحقيق النتائج التي تتوافق مع أهدافهم الشخصية وتوفر هذه القرارات للناس أكبر قدر من الفوائد أو الرضا وفق مصلحتهم الشخصية وذلك بالنظر إلى الخيارات المتاحة، وتعتمد معظم النظريات الأكاديمية السائدة على نظرية الاختيار العقلاني (Lagerspetz,2012:243) . و تقوم نظرية الاختيار العقلاني على الانانية العقلانية وحب الذات وتتجاهل تأثير افعالنا على الآخرين ، وتعتقد ان ما هو عقلي لا يصبح اخلاقي بشكل دائم ، فليس من المعقول ان نتخلى عن الخادم الموجود في المنزل الذي يراعي مصالحنا في حين انهم يرفضون ان يصبخوا هم انفسهم خدم ، كما ترى هذه النظرية انه لا يجب علينا ان نهتم سوى بمصالحنا الحاضرة ورفاهيتنا الخاصة عند الاختيار (Robert,2009:69) . وتتجاهل نظرية الاختيار العقلاني الرغبات التي لا تخضع للفرد ، فلا تهتم برغباتنا الاخرى وتهتم بسعادة الفرد الشخصية فقط وترفض الاهتمام بسعادة الاخرين وتقبل الوفاء بالرغبة الفردية فقط ، وترى ان كل شخصاً سابقياً يشبع رغباته وانها تهتم بها خلال حياتها كلها وتطلب من كل فرد ان يحاز عند الاختيار لمصلحتها الشخصية ، وهذا الانحياز يكون عقلي ، ومع كل هذا الانحياز لرغبات الفرد الذاتية لكن ترفض هذه النظرية ايذاء الضرر بالآخرين لأي سبب ، لكن الحصول على

الرضا والمتعة واللذة بأكبر قدر ممكن (Kagan,1986:27_28). وان
 من المعقول أن يلبى الفرد مصالحتها الشخصية ويشبع رغبتها الذاتية
 ، لأن الإنسان ان عبد لرغباته وعواطفه ويجعلها أنيطيعها والا
 تعرض للألم، والسلوك الفاضل هو الذي يشبع رغباتنا ويحقق أهدافنا ويبعدنا عنا للألم، فالفضيلة هي تحقيق مصالحتنا
 الشخصية والرذيلة فيعدها شبا عرغباتنا وعواطفنا والوقوف أمامنا نسعى الى تحقيقه
 ، وهذا منشأها أن يجلب لنا الألم، فالخير في تحقيقه للذات والمنفعة الذاتية ، والشرف في عدم إشباع عاطفتي ورغبتني وهذا
 يحقق ما ينبغي ان تصبح عليه حياتنا الشخصية (Copleston,1964:143).

منهجية البحث واجراءاته

اولاً: منهجية البحث :

لتحقيق اهداف البحث يجب اتباع منهجية علمية محددة ، اذ اعتمد الباحث على المنهج
 الوصفي، ويعتمد هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ، ولا يقتصر هذا المنهج
 على جمع البيانات وتبويبها ، وانما يعمل ايضا على تفسير هذه البيانات وبيان دلالاتها (عباس
 واخرون، ٢٠٠٩: ٧٧) .

ثانياً : مجتمع البحث:

تحديد المجتمع المدروس يعد اولى الخطوات الاساسية ، وهذا يتطلب حصر المجتمع
 وتحديدته تحديدا واضحا ودقيقا لان لكل مجتمع خصائص تميزه عن غيره ، ويعني مجتمع
 البحث الى مجموع مفردات الظاهر التي يقوم الباحث بدراستها ، فهو جميع الافراد او
 الاشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة البحث التي يرغب الباحث بتعميم نتائج دراسته عليه
 (الجابري ، ٢٠١١، ص ٢٤٧) . ويتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة ديالى الدراسة الصباحية
 الاولى وللعام الدراسي (٢٠٢٠ _ ٢٠٢١) والبالغ عددهم (٢٠١١٩) مقسمين حسب الجنس
 بواقع (٨٦٠٢) طالبا وبنسبة (٤٣%) و (١١٥١٧) طالبة وبنسبة (٥٧%) وبواقع (١٣١٥٥)
 للتخصص الانساني وبنسبة (٦٥%) و (٦٩٦٤) من التخصص العلمي وبنسبه (٣٥%)،
 وجدول (١) يوضح ذلك

جدول (١)
مجتمع البحث موزع على وفق متغير الجنس (ذكور- اناث) والتخصص (علمي - انساني)

المجموع	الجنس		الكلية	ت	التخصص
	اناث	ذكور			
٣٠١	١٤٢	١٥٩	الطب البيطري	١	العلمي
٦٥٧	٤٦١	١٩٦	الطب العام	٢	
١٣٤٩	٨١٥	٥٣٤	التربية للعلوم الصرفة	٣	
١٧٠٨	١١٢٧	٥٨١	العلوم	٤	
١٤٤٥	٦٧٩	٧٦٦	الهندسة	٥	
٩٣٥	٢٠٤	٧٣١	التربية الرياضية	٦	
٥٦٩	٢٧٣	٢٩٦	الزراعة	٧	
٦٩٦٤	٣٧٠١	٣٢٦٣			المجموع
٩٥٠	٤٥٥	٤٩٥	القانون والعلوم السياسية	٨	الإنساني
٣٦٩٦	٢٣٩٨	١٢٩٨	التربية للعلوم الإنسانية	٩	
٤٤٥٣	٢٤٤٨	٢٠٠٥	التربية الاساسية	١٠	
١٠٢١	٤٩٧	٥٢٤	الادارة والاقتصاد	١١	
١٩١٧	١٣٥٠	٥٦٧	العلوم الاسلامية	١٢	
٥٥٩	٣٧٩	١٨٠	الفنون الجميلة	١٣	
٥٥٦	٢٨٦	٢٧٠	تربية المقداد	١٤	
١٣١٥٢	٧٨١٣	٥٣٣٩			المجموع
٢٠١١٦	١١٥١٤	٨٦٠٢			المجموع الكلي

ثالثا : عينة البحث : The Sample of the Research

العينة هي مجموعه جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة ، وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج ، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي (المحمداوي ، ٢٠١٩ : ١٦٠) . ولأجل الحصول على عينة ممثلة لمجتمع البحث الحالي تمثيلا حقيقيا ، فقد قام الباحث باختيار العينة وبلغت (٤٠٠) طالبا وطالبة اختيرت بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع التناسبي من الكليات الانسانية والعلمية لجامعة ديالى ، بواقع (٢٦٠) طالبا وطالبة من الكليات الانسانية والتي شكلت نسبة (٦٥%) من عينة البحث ، وبواقع (١٤٠) طالبا وطالبة من الكليات العلمية وبنسبة (٣٥%) وتوزع افراد عينة البحث بحسب

متغير الجنس ، بواقع (٩٣) طالبا و (١٦٧) طالبة من التخصص الانساني ، و (٥٨) طالبا و (٨٢) طالبة من التخصص العلمي ، وجدول رقم (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)

عينة البحث الاساسية موزعة حسب التخصص والجنس

المجموع	الجنس		الكليات	التخصص	الجامعة
	اناث	ذكور			
١٤٠	٥٣	٣٥	العلوم	علمي	ديالى
	٤٢	٢٥	التربية للعلوم الصرفة		
	٤٥	٢٢	الهندسة		
٢٦٠	١١٦	٧٥	التربية للعلوم الانسانية	انسائي	
	٨٤	٥٠	التربية الاساسية		
	٦٠	٤٢	العلوم الاسلامية		
٤٠٠	٢٤٩	١٥١	المجموع		

رابعاً : اداة البحث :

• مقياس الانانية العقلانية :

١- تحديد النظرية والمفهوم :-

اعتمد الباحث على نظرية راند (Rand,1964) والتي عرفت الانانية العقلانية (الاهتمام بالذات بشكل عقلائي وعدم تعرض المرء لما يتعارض مع مصالحه الذاتية وعدم التضحية بنفسه من اجل الاخرين او تضحية الاخرين له ،وايمان الفرد بان حياته اغلى ما يملك وان العقلانية هي الفضيلة العليا وان السعادة هي اسمى اهداف الحياة). اطارا نظريا في بناء المقياس ، وقد تبنى الباحث تعريفها للانانية العقلانية تعريفا نظريا (Rand , 1964:16) .

٢ _ صياغة فقرات المقياس :-

تم صياغة فقرات المقياس المكون (٣٤ فقرة) ، واعتمد الباحث خمسة بدائل للإجابة هي (ينطبق علي دائما ، ينطبق علي غالبا ، ينطبق علي احيانا ، ينطبق علي نادرا ، لا ينطبق علي ابدأ) وقد وضعت درجات للبدائل (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) للفقرات الايجابية و (٢ ، ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥) للفقرات السلبية .

٣ _ اعداد تعليمات المقياس

اعد الباحث تعليمات توضيحية للمقياس يمكن من خلالها جعل المستجيب على المقياس معرفة طريقة عرض الفقرات وكيفية الاجابة الصحيحة عنها بسهولة بعد الاخذ بعين الاعتبار الامور الاتية

١ _ عدم ذكر اسم المستجيب وان الاستمارة تستخدم لأغراض البحث العلمي .

٢ _ الاجابة على جميع الفقرات وعدم ترك فقرة بلا اجابة .

٣ _ الاجابات تحظى بالسرية التامة .

٤ _ لا توجد اجابة صحيحة وخاطئة ، لان اي اجابة تعد صحيحة طالما تعبر عن رأي المستجيب .

٥ _ وضع علامة (√) تحت احد البدائل الموجودة امام كل فقرة واعطاء مثال توضيحي لكيفية الاجابة الصحيحة ، وراعى الباحث في هذه التعليمات إخفاء الغرض الحقيقي من المقياس (عدم كتابة اسم المقياس) من اجل الحصول على إجابات صادقة وثابتة، إذ يشير كرونباخ (Cronbach,1970) إن التسمية الصريحة للمقياس قد تجعل المجيب يزيّف إجاباته (Cronbach,1970:40).

٤ _ صلاحية الفقرات :

قام الباحث بعرض مقياس الانانية العقلانية بصيغة الاولية على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية ، وذلك لأبداء ملاحظاتهم على المقياس فيما يتعلق بمدى صلاحية الفقرات من اجل تحقيق اهداف البحث وكان نسبة اتفاق المحكمين على فقرات المقياس (٨٥%) والجدول (٣) يوضح وتم اعتماد نسبة (٨٥%) فاكثر من الاتفاق بين

المحكمين للإبقاء على الفقرة او حذفها او تعديلها وفي ضوء اراء المحكمين وملاحظاتهم قام الباحث بتعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات وكما موضح في جدول (٣).

جدول (٣)

آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس الانانية العقلانية

النسبة المئوية	غير الموافقون		الموافقون	الفقرات
	الحذف	التعديل		
١٠٠%	—	—	٢٠	١٣، ١٢، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٤، ٣، ٢، ١، ٢٢، ٢١، ١٩، ١٨، ١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ٣٢، ٣١، ٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢٧، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٣٣،
٨٥%	—	٣	١٧	٣٤، ٢٥، ٢٠، ٦، ٥

• عينة وضوح التعليمات :

طبق الباحث المقياس على عينة عشوائية مكونة من (٣٠) طالبا وطالبة كما مبين في الجدول (٤) لغرض التحقق من وضوح فقرات وتعليمات المقياس بصورته الاصلية وفهم المستجيب لها، والكشف عن الفقرات غير الواضحة والتعرف على الصعوبات التي يمكن ان تحدث أثناء تطبيق المقياس ، وكذلك ملاحظة ردود افعال الطلبة نحو الصياغة اللغوية وطبيعة المهام المطلوبة منهم، و حساب الوقت المستغرق للإجابة ، وقد اتضح من نتيجة التجربة ان فقرات وتعليمات وطريقة الاجابة على المقياس كانت واضحة ومفهومة لدى جميع افراد العينة، وقد كان الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات المقياس (٨_ ١٢) بمتوسط قدره (١٠) دقيقة.

جدول (٤)

توزيع افراد عينة وضوح التعليمات والفقرات لمقياس الانانية العقلانية

المجموع	الجنس		التخصص	الكلية	ت
	إناث	ذكور			
١٦	٨	٨	انساني	التربية للعلوم الانسانية	١
١٤	٧	٧	علمي	العلوم	٢
٣٠	١٥	١٥	—	٢	المجموع

• تصحيح مقياس الانانية العقلانية :

يقصد به وضع درجة الاستجابة للمفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس، ومن ثم جمع هذه الدرجات لإيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة ، واستخدم الباحث (٥) بدائل لتقدير الاستجابة على فقرات المقياس وهي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي احياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي ابدأ) ، وتم تحديد (٥) اوزان تقابل البدائل هي (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) على التوالي للفقرات الايجابية والعكس للفقرات السلبية ولجميع الفقرات، وعليه فإن درجات المقياس تراوحت بين (١٧٠) كأعلى درجة و(٣٤) كأدنى درجة وبمتوسط فرضي بلغ (١٢٠)

• التحليل الاحصائي للفقرات :

كما ان التحليل الاحصائي للفقرات يهدف الى التحقق من دقة الخصائص السيكمترية للمقياس نفسه ، كون الخصائص السيكمترية تعتمد الى حد كبير على خصائص فقراته (Smith,1966:60-70) . ومن أجل التحليل الاحصائي لفقرات المقياس الانانية العقلانية تم تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي المكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة وجدول (٢) يوضح ذلك.

أ - القوة التمييزية للفقرات :

ويقصد بالقوة التمييزية للفقرات قدرة الفقرات على التمييز بين من يحصل على درجات عالية ومن يحصل على درجات منخفضة من الافراد في السمة المقاسة (دوران، ١٩٨٥ : ١٢٥). وتم استخراج القوة التمييزية للفقرات باستخدام اسلوب المجموعتين المتطرفتين، حيث تم ترتيب الدرجات الكلية لمقياس الانانية العقلانية التي حصل عليها الطلبة والطالبات ترتيباً تنازلياً من اعلى درجة الى ادنى درجة، واختيرت نسبة (٢٧%) من استمارات المجموعة العليا، ونسبة (٢٧%) من استمارات المجموعة الدنيا، إذ ان هذه النسبة تقدم لنا اقصى تمايز ممكن بين المجموعتين العليا والدنيا(الزوبعي وآخرون، ١٩٨١ : ٧٤) .وقد بلغ عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل (٢١٦) استمارة، بواقع (١٠٨) استمارة للمجموعة العليا و(١٠٨) استمارة للمجموعة الدنيا، طبق الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياسين وعدت القيمة المستخرجة مؤشراً لتمييز

كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية (١,٩٦)، وكانت جميع الفقرات مميزة للمقياسين عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) وكما هو موضح في جداول (٥).

جدول (٥)
القوة التمييزية لفقرات مقياس الانانية العقلانية

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
.١	٤.٢٢	٠.٧٨	٢.٢٤	١.١٦	١٤.٣٩٨	دال
.٢	٤.٣٣	٠.٩٥	٢.١٥	٠.٩٩	١٦.٠٩٢	دال
.٣	٣.٩٦	١.٠٥	٢.٤٩	١.١٠	٩.٨٥٥	دال
.٤	٤.٣٣	٠.٩٥	٢.٤١	١.٠٠	١٤.٠٨٧	دال
.٥	٤.٠٢	١.٠٨	٢.٧٩	١.٢٥	٧.٥٩٠	دال
.٦	٣.٩٠	١.٠٦	٢.٤٥	١.١٣	٩.٥٤٧	دال
.٧	٤.٤٧	٠.٧٤	٢.٠٩	٠.٩٤	٢٠.١٨٨	دال
.٨	٤.٦٤	٠.٧١	١.٩٤	٠.٩٤	٢٣.٢٦٨	دال
.٩	٤.٥٤	٠.٧٢	٢.١٨	٠.٩٣	٢٠.٣٦٢	دال
.١٠	٤.٣٧	٠.٨٦	٢.١٥	٠.٨٣	١٨.٨٠٩	دال
.١١	٤.٥٤	٠.٨٤	١.٧٩	٠.٩٦	٢٢.٠١١	دال
.١٢	٤.٦١	٠.٧٠	١.٩٥	٠.٩٥	٢٢.٧٨٤	دال
.١٣	٤.٣٥	٠.٩٥	٢.٤١	٠.٩٦	١٤.٥٨٢	دال
.١٤	٤.٢٢	١.١٣	٢.٢٨	١.٢٥	١١.٧١٤	دال
.١٥	٣.٦٧	١.٣٦	٢.٦٠	١.٣٣	٥.٦٩٥	دال
.١٦	٤.٦٨	٠.٦٧	١.٩٠	١.٠٤	٢٢.٦٨٢	دال
.١٧	٤.٦٥	٠.٧٤	٢.٢١	١.١٩	١٧.٦٣٠	دال

دال	٢١.٥١٦	٠.٩٤	١.٨٧	٠.٨٢	٤.٥٠	.١٨
دال	٢٤.٢٤٣	٠.٩٥	١.٩٣	٠.٦٤	٤.٦٨	.١٩
دال	٢٣.٢٥٨	٠.٨٩	٢.٠٠	٠.٧٢	٤.٦١	.٢٠
دال	٢١.٤٣٣	٠.٩٩	٢.١٦	٠.٦١	٤.٦١	.٢١
دال	١٨.٠٩٢	١.٠٠	٢.٢٣	٠.٧٥	٤.٤٧	.٢٢
دال	٢١.١٩٥	٠.٩١	١.٩٩	٠.٧٨	٤.٤٩	.٢٣
دال	٢٥.١٧٩	٠.٨٧	١.٩٦	٠.٦٠	٤.٥٩	.٢٤
دال	١٥.٦١١	١.٢٠	٢.٢٩	٠.٨١	٤.٥٢	.٢٥
دال	١٨.٤٩٧	٠.٨٤	٢.١٤	٠.٨٥	٤.٣٢	.٢٦
دال	٢٤.٨٥١	٠.٨٢	١.٩٥	٠.٦٧	٤.٥٤	.٢٧
دال	٢٦.٥٠١	٠.٨٠	١.٧٩	٠.٦٨	٤.٥٣	.٢٨
دال	٢٢.٢٢٧	٠.٩٢	١.٩٦	٠.٧١	٤.٥٠	.٢٩
دال	١٩.٨٢٧	٠.٩٨	٢.٠١	٠.٧٦	٤.٤٣	.٣٠
دال	٣٠.٢٨٤	٠.٧٩	١.٧٢	٠.٥٩	٤.٦٩	.٣١
دال	٢١.٣٨٦	٠.٩٧	١.٩١	٠.٧٨	٤.٥٣	.٣٢
دال	٣٠.٣٨٩	٠.٨٩	١.٨٢	٠.٦٩	٤.٧٩	.٣٣
دال	٢١.٢٨٥	٠.٩٨	١.٩٥	٠.٧٩	٤.٥٥	.٣٤

ب - علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي) :

تعبر هذه الطريقة عن مدى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة السلوكية المراد قياسها، وتشير ايضاً الى ان كل فقرة من فقرات المقياس تسير في نفس المسار الذي يسير فيه المقياس، إذ ان المقياس الذي تخضع فقراته لهذا المؤشر يمتلك صدقاً بنائياً، وتجانس الفقرات من اهم ما يميز هذا الاسلوب (الكبيسي، ٢٠١٠: 273). وتم حساب معامل ارتباط

بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، إذ اتضح ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعاملات الارتباط البالغة (٠.٠٩٨)، وجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)
معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية
لمقياس الأنانية العقلانية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.٦١٤	١٨	٠.٧٣١
٢	٠.٦٤٠	١٩	٠.٧٦٤
٣	٠.٥٠٧	٢٠	٠.٧٧٣
٤	٠.٦٢٧	٢١	٠.٧٠٧
٥	٠.٤٠٩	٢٢	٠.٦٨٢
٦	٠.٥٠١	٢٣	٠.٧٣٥
٧	٠.٧٤٢	٢٤	٠.٧٦٨
٨	٠.٧٧٠	٢٥	٠.٦١٨
٩	٠.٧٦٣	٢٦	٠.٦٧٩
١٠	٠.٧٢٤	٢٧	٠.٧٨٦
١١	٠.٧٥٣	٢٨	٠.٧٨٣
١٢	٠.٧٣٤	٢٩	٠.٧٧٤
١٣	٠.٦٣١	٣٠	٠.٧١٣
١٤	٠.٥٦٨	٣١	٠.٧٧٨
١٥	٠.٣٣٢	٣٢	٠.٧٥٨
١٦	٠.٧٤٧	٣٣	٠.٧٨٨
١٧	٠.٦٧٥	٣٤	٠.٧٥٩

الخصائص السيكومترية لفقرات مقياس الأنانية العقلانية :

هناك بعض الخصائص السيكومترية الاساسية التي يجب توافرها في المقاييس النفسية، ومن اهم هذه الخصائص هي الصدق والثبات (علام، ٢٠٠٠، ص١٨٤)، كما ان التحقق من الخصائص السيكومترية يعد من الامور الاساسية التي اتفق عليها المختصون في القياس النفسي والتربوي في اعداد المقاييس، سواء تم بناء هذه المقاييس او قام الباحث بتبنيها (علام، ٢٠١١، ص٢٠٩)، وقد جرى حسابها لمقياس الأنانية العقلانية على النحو الاتي :

أولاً- الصدق :

يعد صدق الاختبار من الخصائص المهمة التي يحرص الباحث على توفرها اثناء عملية بناء الاختبار . فالاختبار الصادق هو ذلك الاختبار الذي يقيس الظاهرة التي وضع من اجل قياسها دون اية ظاهرة اخرى (النعيمي ،٢٠١٤،ص٢١٩) . وقد تم حساب الصدق لمقياس الانانية العقلانية بالطرق الآتية:

١- الصدق الظاهري :

ويتم ذلك من خلال استشارة آراء محكمين متخصصين في مجال الاختبارات والمقاييس الذين يحددون فيما اذا كان محتويات المقياس تمثل عينة مناسبة لمحتوى الظاهرة التي اعد المقياس لقياسها (أنستازي واوربينا،٢٠١٥، ص١٥٤). وقد تم استخراج الصدق الظاهري لمقياس الانانية العقلانية ، من خلال عرضه بصورته الاصلية ملحق (٣) على مجموعة من المحكمين المختصين بالعلوم التربوية والنفسية ملحق (٤) لتقدير صلاحية فقرات المقياس في قياس الانانية العقلانية ، وقد اتفق المحكمين على صلاحية الفقرات في قياس ما اعد لقياسه بنسبة اتفاق (٨٥-١٠٠%).

٢- صدق البناء :

يعد صدق البناء من اكثر انواع الصدق صعوبة لأنه يهتم بالكشف عن التكوينات الفرضية المكونة للمفهوم بجانب دراسة العلاقة بين نتائج المقياس وطبيعة التكوين الفرضي للمفهوم الذي يقيسه المقياس (الكبيسي،٢٠١٠:٢٦٦).

وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال استخراج المؤشرات الآتية:

أ- استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس باتباع اسلوب المجموعتين المتطرفتين كما موضح في الجدول(٥).

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس كما مبين في الجدول (٦).

ثانياً - الثبات :

يعدّ الثبات من خصائص المقياس الجيد، ويمثل قدرة الأداة على إعطاء نفس النتائج إذا تم تكرار القياس على نفس الشخص عدة مرات في نفس الظروف ، ويطلق على معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة درجة ثبات نتائج الاختبار عبر فترة من الزمن (ميخائيل، ٢٠١٦ ، ص٢٠٣). ومنها ما يقيس الاتساق الداخلي والذي يمكن التحقق منه باستخدام معادلة الفاكرونباخ (عودة وملكاوي، ٣٥٤:١٩٩٨).

ولتحقق من ثبات المقياس اعتمد الباحث على الطريقتين الاتيتين:

١- طريقة الاختبار واعادة الاختبار (الاتساق الخارجي)

يعد أسلوب اعادة الاختبار من اهم اساليب حساب الثبات ، وتتم هذه الطريقة من خلال تطبيق الاختبار على مجموعة من الافراد ، ثم يعاد التطبيق مرة اخرى على نفس المجموعة خلال فترة زمنية محددة لا تتجاوز الاسبوعين وتعتمد الفترة الزمنية على طبيعة الاختبار والسمة المقاسة (عمر ، ٢٠١٠ : ٧٢). ولحساب ثبات مقياس الانانية العقلانية بطريقة اعادة الاختبار، طبق الباحث المقياس على عينة الثبات البالغ عددها (١٠٠) طالبا وطالبة وجدول (٧) يوضح ذلك، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون استخرجت العلاقة بين التطبيقين الاول والثاني، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨٢) وهو معامل ثبات عال .

جدول (٧)

توزيع عينة الثبات بحسب التخصص والجنس

ت	الكلية	عدد الطلاب	عدد الطالبات	المجموع
١	التربية للعلوم الانسانية	١٨	١٨	٣٦
٢	العلوم الاسلامية	١٢	١٢	٢٤
٣	العلوم	١٠	١٠	٢٠
٤	التربية للعلوم الصرفة	١٠	١٠	٢٠
المجموع	٤	٥٠	٥٠	١٠٠

٢ - طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة الفاكرونباخ :

هو مؤشر لثبات الاختبار وتعتبر هذه الطريقة من اكثر الطرق استخداماً لمعرفة الاتساق الداخلي للمقاييس في البحوث التربوية والنفسية ، والتي تعمل على تجزئة فقرات المقياس الى

اكثر من جزء ، بحيث تُعد كل فقرة مقياساً قائماً بذاته ، بالاعتماد على مقدار معامل الارتباط الناتج من التحليل الاحصائي ويؤشر معامل الثبات هنا على التجانس بين فقرات المقياس (عودة، ٢٠٠٠، ٣٥٤) . ولاستخراج معامل الثبات بهذه الطريقة طبقت معادلة الفاكرونباخ على درجات افراد عينة الثبات البالغ عددهم (١٠٠) طالباً وطالبة وجدول (٧) يوضح ذلك، فكانت قيمة معامل ثبات المقياس (٠.٨٨) وهو معامل يدل على ثبات المقياس .

• المؤشرات الاحصائية لمقياس الانانية العقلانية :

تشير ادبيات القياس والتقييم النفسي والتربوي الى ان هناك مؤشرات احصائية يجب ان نتصف بها المقاييس النفسية والتربوية ، تساعدنا هذه المؤشرات في التعرف على التوزيع الطبيعي، ومن هذه المؤشرات الوسط الحسابي والانحراف المعياري ، والاول نحصل عليه عن طريق قسمة مجموع قيم الدرجات على عددها، والثاني يعبر عن مقدار انحراف الدرجات عن وسطها الحسابي (البياتي واثناسيوس، ١٩٧٧: ١٦٧) وجدول (٨) يوضح المؤشرات الاحصائية لمقياس الانانية العقلانية .

جدول (٨)

الخصائص الإحصائية لمقياس الأنانية العقلانية

القيمة	الوسيلة الاحصائية
٤٠٠	العدد
١١٩,١٢	المتوسط الحسابي Arithmetic Mean
١٢٠	الوسيط Median
١٤,٤٧٧	الانحراف المعياري Standard deviation
١٢٢	المنوال Mode
٥١	المدى Rang
٠,٧١٩	الخطأ المعياري
١٣٦	اكبر درجة
٨٥	اقل درجة
٠,٢٤٣	التفرطح Kurcosis
- ٠,٢١٤	الالتواء Skewness

وبملاحظة قيم المؤشرات الاحصائية لمقياس الانانية العقلانية نجد ان هذه المؤشرات متنسقة بشكل جيد مع معظم مؤشرات المقاييس العلمية ، مما يشير الى امكانية تعميم النتائج .

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها :

الهدف الاول : التعرف الى الانانية العقلانية لدى طلبة الجامعة.

للتحقق من هذا الهدف تم تطبيق مقياس الانانية العقلانية على عينة البحث البالغ عددهم (٤٠٠) طالباً وطالبة ، اذ حصلوا على متوسط حسابي قدره (١١٩,١٢) درجة وبانحراف معياري بلغ (١٤,٤٧٧) درجة، وعند مقارنة المتوسط الحسابي المتحقق مع الوسط الفرضي للمقياس البالغ (١٠٢) درجة، ولمعرفة دلالة الفروق الاحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي، استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة ، (T-Test One – sample case) ، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٢,٠٣٠٥) درجة وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩) وجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)

الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة الأنانية العقلانية لدى أفراد عينة البحث

حجم العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
٤٠٠	١١٩,١٢	١٠٢	٣٩٩	١٤,٤٧٧	١٢,٠٣٠٥	١,٩٦	٠,٠٥
							دالة إحصائية

وتشير هذه النتيجة الى ان عينة البحث لديهم انانية عقلانية وبشكل اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس وتطبق هذه النتيجة مع ما اشارت اليه راند (Rand,1964) ان الانانية العقلانية تمثل السعي وراء السعادة ووعي الفرد الكامل لتحقيق قيمة والحفاظ على حياته والاهتمام بمصالحه بتسخير ما يحيط به ضمن مجالات الحياة المختلفة الاجتماعي والثقافية ، واثبتت عينة البحث ان طلبة الجامعة التي تمثل فئة مهمة من المجتمع العراقي انهم يتصرفون بطرق عقلانية للوصول الى الرفاهية والسعادة الذاتية ، وانهم من الشرائح الاجتماعية الواعية التي تمتلك افكارا وشعورا يعكس ادراكهم لتحقيق النجاح في حياتهم العامة واحراز اعلى مستوى من التحصيل الدراسي والتفوق ، اذ ان طلبة الجامعة يسعون الى تحسين

ظروف حياتهم ويحاولون التغلب على الصعوبات التي تواجه حياتهم وان الانانية العقلانية تساعدهم في اشباع رغباتهم والحصول على الرضا والمتعة بأكبر قدر ممكن .

الهدف الثاني :التعرف الى دلالة الفرق الاحصائية في الانانية العقلانية وفق متغيري الجنس (ذكور ،اناث)والتخصص (علمي ،انساني) .

أ- الجنس (ذكور- اناث)

للتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات كل من الذكور والاناث، إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب (١١٧) درجة وبانحراف معياري مقدره (١٣,٣٦٧)، اما المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات فقد بلغ (١١٣) درجة وبانحراف معياري مقداره (١٣,٤٥٥) ويعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-TestTwo Independent Samples) اتبين ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٣,٣٣٣) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) وجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في الأنانية العقلانية على وفق متغير الجنس (ذكور، إناث)

حجم العينة	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة حرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
١٥١	ذكور	١١٧	١٣,٣٦٧	٣٩٨	٣,٣٣٣	١,٩٦	٠,٠٥
٢٤٩	إناث	١١٣	١٣,٤٥٥				

مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية معنوية في الأنانية العقلانية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وهذا يعني ان الذكور لديهم انانية عقلانية اكبر من الاناث وان طلاب الجامعة هم اكثر اهتماما بمصالحهم الشخصية وبشكل يفوق الطالبات ، وهذا يرجع الى طبيعة المجتمع وتحمل الذكور العبء الاكبر ومحاولتهم اشباع جميع احتياجاتهم والعمل على تأمين حياتهم المستقبلية الدراسية والاجتماعية والمادية بشكل العام ،فطلبة الاختصاصات العلمية اكثر انانية عقلانية من الاختصاصات الانسانية .

ب - التخصص (علمي - انساني):

فقد عولجت البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، حيث اظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (٢٠,٦٤) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند درجة حرية البالغة (٣٩٨) كما موضح في جدول (١١) .

جدول (١١)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في الأنانية العقلانية على وفق متغير التخصص (علمي، أنساني)

حجم العينة	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة حرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
١٤٠	علمي	١٠٦,١٥	١٧,٨٩٤	٣٩٨	٢٠,٦٤	١,٩٦	دالة
٢٦٠	أنساني	١٠٤,٨٩	١٤,١٥٤				إحصائياً

مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية معنوية في الأنانية العقلانية تبعاً لمتغير التخصص ولصالح العلمي، فطلبة الاختصاصات العلمية أكثر انانية عقلانية من الاختصاصات الانسانية ، والسبب يعود لازدياد المنافسة فيما بينهم ومحاولتهم الحصول على أكبر قدر من التفوق وكسب اهتمام الاساتذة وتكوين علاقات اجتماعية مميزة تمكنهم من الوصول الى غاياتهم في التميز والوصول الى اهدافهم بكل سهولة لتحقيق مصالحهم الذاتية والشعور بالرضا كمحصلة نهائية.

ثالثاً : الاستنتاجات :

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي :

١- ان افراد عينة البحث يتمتعون بأنانية عقلانية لانهم يهتمون بمصالحهم الذاتية بشكل كبير كونهم قد مروا بتحديات متنوعة بالمجتمع العراقي في خضم الاحداث التي يمر بها البلد .

٢- ان افراد عينة البحث يتمتعون بأنانية عقلانية حسب متغير الجنس ولصالح الذكور وسبب ذلك الى كون المجتمع العراقي مجتمع ذكوري ، كما ان هناك فرقاً

لصالح التخصص العلمي ويعود في ذلك ان التخصصات العلمية غالبا ما يكون لديهم تفكير عقلائي في طرح الافكار .

رابعاً : التوصيات

استناداً الى النتائج التي توصل اليها البحث الحالي فأن الباحث يوصي بما يأتي ..

١ - على وزارة التربية والتعليم العمل على تعزيز حالة الانانية العقلانية بين طلبة الجامعة وذلك من خلال وضع برامج تعزز من تفكيرهم بطريقة صحيحة.

٢_ على المرشدين التربويين الاستفادة من مقياس الانانية العقلانية في البحوث التربوية والنفسية والارشاد النفسي.

خامساً : المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي :

١ _ اجراء دراسة مماثلة لمتغير البحث على مراحل دراسية اخرى مثل المرحلة المتوسطة والمرحلة الاعدادية .

٢ _ اجراء دراسة تستهدف التعرف على الانانية العقلانية لدى (الطلبة فاقدى الاب، المعلمات المطلقات).

٣ _ اجراء دراسة تستهدف التعرف على الانانية العقلانية ومتغيرات نفسية اخرى مثل (الثقة بالنفس ،تقدير الذات، الانفتاح العقلي).

Rational Egoism among University Students**An Extracted Paper from M.A. Thesis****Candidate****Prof.****Mou'ayyad Hisham BahloulHaitham Ahmed Ali (Ph.D.)****Keywords: rational egoism, university students****Abstract**

The paper aims to identify rational egoism among university students, the significance of the statistical difference in rational egoism among university students in terms of sex and specialization variables. The sample consisted of (400) students from Diyala University selected in the stratified random sampling method. So as to achieve the aims of this paper, an egoism scale was constructed according to (Rand,1964) theory comprising of (34) items.

Moreover, the psychometric properties were verified in terms of face validity, construct validity and reliability. The reliability factor via Alpha-Cronbach was (0.88), whereas it was (0.82) via retest method. Furthermore, after processing the research data statistically using the (SPSS), the researchers found out the following results: the members of the research sample have high rational egoism compared to the theoretical average of the scale; there are statistically significant differences in rational egoism in terms of the sex variable in favor of males; there are statistically significant differences in terms of the specialization variable in favor of the scientific. Consequently, in light of these results the researchers came out with a set of recommendations and suggestions.

اولا : المصادر العربية :

- البياتي، عبد الجبار توفيق ، واثنين سيوس، زكريا (١٩٧٧): الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، الجامعة المستنصرية، بغداد ، العراق.
- الجابري ،كاظم كريم رضا (٢٠١١): مناهج البحث في التربية وعلم النفس ط١،مكتب النعيمي للطباعة ، بغداد .
- دوران ، رودني (١٩٨٥) : اساسيات القياس والتقويم في تدريس العلوم ، ترجمة محمد سعيد صابريني واخرون ، دار الامل، جامعة اليرموك، عمان، الاردن.
- الزوبعي ، عبد الجليل ، واخرون (٢٠٠٠): مجلة العلوم النفسية – كلية الآداب جامعة بغداد العدد ٧ .

- الضامن، منذر (٢٠٠٩): اساسيات البحث العلمي ، ط٢ ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن .
 - عباس، محمد خليل، وبكر محمد، محمد مصطفى العبسي، فريال محمد ابو عواد(٢٠٠٩): مدخل الى منهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط٢ ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن .
 - علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠) : القياس والتقويم التربوي والنفسي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر .
 - عمر ،محمود احمد ،فخري، حصة عبد الرحمن واخرون (٢٠١٠): القياس النفسي والتربوي ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع المطبعي ، عمان الاردن .
 - عودة، احمد ، وملكاوي، فتحي (١٩٩٨): القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط٢، دار الأمل للنشر والطباعة والتوزيع ، إرد ، الأردن .
 - عيسوي ، عبد الرحمن (١٩٨٩): دور التعليم العالي في تنمية التفكير الابداعي والعلمي ، المجلة العربية لبحوث التعليم العالي ، المركز العربي لبحوث التعليم العالي ، العدد ٢ ، سوريا .
 - الفاسي ،علال (١٩٥٢): النقد الذاتي ، ط١ ،المطبعة العالمية ، القاهرة ، مصر .
 - الكبيسي، وهيب (٢٠١٠) : الاحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، مكتبة اليمامة، بغداد، العراق .
 - المحمداوي ، محمد سرحان علي (٢٠١٩): مناهج البحث العلمي ، ط٣ ، دار الكتب ، صنعاء .
 - النعيمي ، مهند محمد عبد الستار (٢٠١٤): القياس النفسي في التربية وعلم النفس ،المطبعة المركزية جامعة ديالى ،العراق .
- ثانيا : المصادر الاجنبية :

- Bernstein, Andrew(2000): **CliffsNotes Rand's Atlas Shrugged**, Foster City, CA: IDG Worldwide, Print.
- Biddle,Craig (2018): **Understanding Rational Egoism** , Glen Allen Press .
- Bidinotto, Robert James (2007): **Atlas Shrugged as Literature**, The New, Individualist, Print.

- Caruso, S. (2012): **Homo Oeconomicus, paradigma, critiche**, revisioni, Firenze, Firenze University Press.
- Copleston , Fredrick (1964): **A history of philosophy**, vol. 5, Garden city, New York .
- Cronbach, Lee.(1970): **Essentials of psychological Testing**, New York ,Harper and Row publisher.
- Falk, A., and Fishbacher, U. (2000): **Reciprocity theory**, Zurich: Institute for Empirical Research in Economics at the University of Zurich.
- Henry Sidgwick (1907): **the Methods of Ethics**, London, Macmillan, Vol, IV.,III, P.5.
- Kagan ,Shelly (1986): **The Present Aim Theory of Rationality and Reply in Ethics**, New York ,university press
- Lagerspetz,(2012): **in Encyclopedia of Applied Ethics**, (Second Edition),
- Rand, Ayn (1964): **The virtue of selfishness**, a new concept of selfishness. New York: The New American Library, Print.
- Robert ,Shaver (1999): **Rational Egoism** , New York: Cambridge University Press.
- Sciabarra, Chris Matthew (2013): **Ayn Rand: The Russian Radical**, University Park, PA: Pennsylvania State U, Print.
- Smith, N.(1966): **The Relationship Between Item Validity and Test Validity** ,Psychmetricka,Vol,1,No,3.
- Wilso, David Sloan (1983): **The group selection controversy :History and current status”**, Annual Review of Ecology Systematics, vol, 14.